



سؤال وجواب - 3-4-2026 الموافق 15 شوال 1447

16 في ثنایا القرآن

2026-04-03

سورية - دمشق

مسجد عبد الغني النابلسي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا الأمين وعلى آله وأصحابه أجمعين.
اللهم علّمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علّمتنا وزدنا علماً وعملاً مُتَقَبَّلاً يا رب العالمين.

السؤال الأول:

صيام قضاء رمضان والست من شَوَّالِ بِنِيَّةٍ واحدة

ما حُكْمُ جمع قضاء رمضان وصيام الست من شَوَّالِ في نِيَّةٍ واحدة؟

امرأه عندها قضاء، فيأتي شَوَّالِ فتصوم الأيام الستة مثلاً أو السبعة التي فاتتها من رمضان، وتُشْرِكُ في النِيَّةِ فتتوي النيتين معاً، تتوي القضاء وتتوي الست من شَوَّالِ، وهذه المسألة تُعرَفُ عند الفقهاء بمسألة التشريك في النِيَّةِ، بمعنى أن يؤدي الإنسان عبادةً واحدةً بنيتين اثنتين، وهذه لها صَوْرٌ جائزة ولها صَوْرٌ في الراجح ممنوعة، الصوَرُ الجائزة فيها عندما تكون العبادات وسائل وليست غايات، بمعنى أنَّ منها ما يصح ومنها ما لا يصح، الذي يصح أن الإنسان عليه غسل جنابة، استيقظ يوم الجمعة جنباً، عليه غسل واجب للجنابة ويريد أن يغتسل غسل الجمعة، فاعتسل غسلًا واحداً وانتهى الأمر، وهذا صحيح وأجزأه عن غسل الجمعة، لأنَّه ليس هناك عبادةً مقصودةً لذاتها، فالمقصود هو الطهارة وقد حصلت الطهارة، هذه مسألة يجوز فيها الجمع بين النيتين.

إنسانٌ دخل المسجد ليُصَلِّيَ الفجر ولَمَّا بُصِّلِي راتبة الفجر، هناك أشخاصٌ يُصَلُّون راتبة الفجر في البيت وهذا هو الأصل، أن تُصَلِّيَ السُّنَّةَ في البيت لكن لا مانع إن صلَّاه في المسجد، فدخل ولَمَّا بُصِّلِي راتبة الفجر، فلَمَّا دخل المسجد ركع ركعتين راتبة الفجر، فهل هناك داعي ليركع آخرتين تحية المسجد؟ لا، لأنها ليست مقصودةً لذاتها الثانية.

{ إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلِّي ركعتين }

وهو ركع ركعتان فتحصل المطلوب، فنقول هنا ليس هناك عبادة مقصودة لذاتها.

أما صيام الست من شوال مع القضاء فكل عبادة مقصودة لذاتها، الأضحية مع العقيقة كل عبادة مقصودة لذاتها، فالأضحية هي ذبيحة تُذبح في أيام النحر ويوم العيد، والعقيقة تُذبح للمولود في يوم سابعه وكلّ منها لها سبب، فما أرَّجحه أنها لا تتداخل فيما بينها، ومثلها القضاء مع الست من شوال، فالقضاء هو إتمام لرمضان، والست من شوال هو نفل لجعل (36 يوم $10 \times 3 = 36$) كما قال صلى الله عليه وسلم في الحديث:

{ عن ثوبان رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من صام ستة أيام بعد الفطر كان تمام السنة من جاء بالحسنة فله

عشر أمثالها }

(رواه ابن ماجه والنسائي)

فمُبَرِّرها أنك تصوم (30 يوم رمضان $10 \times 3 = 30$) وكأنَّ السبت تُعادل أيضاً سبباً، فيُصبح العام كاملاً كأنك صُمتَ العام كله، فإذا كَثُرَتْ ذلك كل عامٍ أصبح كصيام الدهر، فلو أنَّ إنساناً صام النيَّة بالقضاء في شوال، فهو صام ثلاثين يوماً ولم يضم ستاً وثلاثين، فهذه العبادات منفصلة، فيصوم القضاء ويصوم السبت من شوال.

السؤال الثاني:

صيام الست من شوال قبل قضاء رمضان

هل يمكن صيام السبت من شوال قبل قضاء ما علينا من رمضان؟

المرأة تُريد أن تصوم السبت من شوال، وعندها القضاء ستة أيامٍ فصاروا اثنا عشر، قد لا تُدرك في شوال أن تصومها جميعاً، عندها أشغال، عندها زوجها، يأتيها العذر الشرعي، إلى آخره..

فنقول لها: صومي الآن أيام السبت من شوال، لأنَّ وقتها صَيِّقٍ واطرقي القضاء، ودليل ذلك أنَّ السيدة عائشة رضي الله عنها قالت:

{ ما كُنْتُ أَقْضِي مَا يَكُونُ عَلَيَّ مِنْ رَمَضَانَ، إِلَّا فِي شَعْبَانَ، حَتَّى تُؤَقِّيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ }

(أخرجه البخاري ومسلم والترمذي)

فتصوم قضاء رمضان في شعبان، ولا يُصوَّر أنها تركت الصيام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد كان يصوم عرفة، ويصوم الاثنين والخميس، ويصوم ثلاثاً من كل شهر، فلا يُصوَّر أنها تركت النفل طيلة هذه الفترة، ولأنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال:

{ مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِنًّا مِنْ شَوَّالٍ كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ }

(صحيح مسلم)

هذا على الغالب، فمن صام أكثر رمضان وترك بعضه بعد، يُسمَّى لغةً وشرعاً صام رمضان، ثم أتبعه سبباً من شوال، فيمكن أن يصوم الإنسان السبت من شوال ثم يقضي ما عليه، وإذا استطاع أن يقضي أولاً ثم يصوم السبت من شوال فهذا أفضل بلا شك، هذا والله تعالى أعلم.

السؤال الثالث:

حكم نقود وجدتها وعزفت عنها في المسجد

وجدت خمسين دولاراً قطعةً واحدة قبل أسبوعين والأسبوع الماضي سألت إمام المسجد في المنطقة التي وجدتها فيها، هل هذا يكفي للتعريف عليها وهل يجب أن تكون معي مُدَّةً مُعيَّنة أو يجوز أن أملكها؟

التعريف على اللقطة سنَّة كاملة، فإن جاء صاحبها ضمن السنة فيجب أن تدفعها إليه، هل يكفي التعريف في المسجد؟ هذا يكون حسب المكان، فإذا لم يكن هناك مكان للتعريف غير المسجد وسألت الإمام يكفي إن شاء الله، فإذا مرَّت سنة ولم يأخذها صارت مُلكاً لك، فإن كنت مُستعنياً فتصدَّق بها فهذا أولى، وإن كنت مُتقراً فهي لك إن شاء الله ولا شيء عليك فيها.

السؤال الرابع:

حُكم دعاء القنوت في صلاة الفجر والوتر

ما حُكم دعاء القنوت في صلاة الفجر وكذلك في صلاة الوتر؟

القنوت في الوتر سنَّة عن النبي صلى الله عليه وسلم، يقنُت في الركعة الأخيرة من الوتر، فإن كان كمال الوتر ثلاثاً يقنُت في الثالثة بعد الرفع من الركوع، عند بعض المذاهب قبل الرفع من الركوع، وكلاهما صحيح، فيقنُت ويدعو الله بدعاء القنوت المعروف: "اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت إلى آخره...".

وأما دعاء القنوت في الفجر، فهو خلاف بين الفقهاء في حُكمه، لأنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قنُت في الفجر، فمن ذهب وهم الشافعية على وجه التحديد، إلى أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم داوم على هذا القنوت، وما يُعمل به في الشام أنهم يقنُتون في الفجر، ويقولون أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم ترك القنوت في الفجر، ترك الدعاء على من قتل القُرَّاء على قبيلة دكوان ورعل وغيرها، ومن يقول إنه لا قنوت في الفجر، يقول أنه كان قنوت نازلة، لما نزلت النازلة وقُتل القُرَّاء، قنُت النبي صلى الله عليه وسلم في الفجر، وما يترجَّح عندي والله تعالى أعلم، أنه لا يُسن القنوت في الفجر وإنما يُسن في الوتر، وإنما في الفجر هو قنوت النازلة، فإن نزلت بالمسلمين نازلة قنُتوا في الفجر وفي غيره، يدعون الله أن يكشف ما بهم من النوازل.

وعلى كل حال لو قنُت الإنسان في الفجر فصلاته صحيحة لا خلاف في ذلك، لكن الشافعية عندهم القنوت في الفجر سنَّة مؤكَّدة، ومن تركها يسجد للسهو أيضاً، هذا مذهب الشافعية، هذا ما يترجَّح عندي والله أعلم، دون أن أنكر على من يقنُت، أن القنوت في الوتر، وأما الفجر فلا قنوت فيه مخصوص به، ولكن يقنُت الإنسان في النوازل بجميع الصلوات، الإمام يقنُت بجميع الصلوات في النوازل.

الصلاة في الأصل مباحة على الأذكار الواردة المسنونة، وقد يُطيل الإنسان فيخرج عن النص كما يُقال، وقد يدعو بشيء من الدنيا ويخطئ في بعض الكلام، فيُفضَّل في الصلاة الاقتصار على ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم.

السؤال الخامس:

هل أسهم البورصة حرام؟

هل أسهم البورصة حرام؟

البورصة فيها حرام وفيها حلال، لا يمكن أن أُعطي حُكماً عاماً، لكن بالعموم معظم معاملات البورصة المالية العالمية فيها حُرمة، لكن إذا كانت الأسهم في تجارة حلال بذاتها، وطريقة التجارة حلال، يعني الأسهم موجودة بضائع حلال وليست بضائع مُحَرَّمة، ثم طريقة التعامل كانت حلالاً وليست حراماً، فلا بأس إن شاء الله، لكن بالعموم يكتنفها الكثير من المُحرَّمات في التعامل.

السؤال السادس:

معنى قوله تعالى في الآية 28 سورة لقمان

يقول الله تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
مَا خَلَقَكُمْ وَلَا بَعَثَكُمْ إِلَّا كَفْئًا وَاحِدَةً ۖ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ (28)

لماذا أنهى الله الآية بقوله سميعٌ بصيرٌ ولم يُنهِها مثلاً إِنَّ الله على كل شيءٍ قديرٌ، مع أن الآية تتحدّث عن قدرة الله المطلقة بأن بعث الناس كلهم وخلقهم كنفسٍ واحدة؟

ختم الآيات في القرآن الكريم له أسرار، سبحان الله، قبل أن أُجيب توجد واحدة تُشبهها تماماً:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (1)

(سورة الإسراء)

وقد يتهبأ للإنسان إنه على كل شيءٍ قديرٌ لأنه مُعجزة، إسراء من مكان إلى مكان، فهي تتجلى فيها القُدرة، فلماذا قال: السميع البصير؟ لأنه الله تعالى يقول: يا محمد - صلى الله عليه وسلم - قد سمعنا دُعاءك في الطائف بعد أن أذاك فومك، وقد رأينا حالك، وقد مات عمك وزوجتك، وأذاك أهل الطائف، فكانت هذه الرحلة تسليةً لقلبك الشريف، وإراءةً لك لملكوت السماوات والأرض، فجاءت (إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ) ولم تأتِ إنه على كل شيءٍ قديرٌ.

هُنا: (مَا خَلَقَكُمْ وَلَا بَعَثَكُمْ إِلَّا كَتَفْسٍ وَاجِدَةٍ) هُنا خلق الناس ودقة الخلق ودقة الصنعة، من دقائقها أنها تحتاج السمع والبصر، أنت اليوم والله تعالى المثل الأعلى، إذا أردت أن تصنع شيئاً فإنك تحتاج إلى الحواس، والله المثل الأعلى لا يُشبهه الله بشيءٍ من خلقه، لكن للبينين، فلماذا تحدّث جلّ جلاله عن أن الخلق والبعث كنفسٍ واحدةٍ قال: (إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ) سمعه جلّ جلاله الذي ويبعث كل شيءٍ، وبصره الذي ليس كمثل شيءٍ جلّ جلاله، جعل الخلق بهذه الصنعة المُثقنة التي:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ (4)

(سورة التين)

السؤال السابع:

سبب التفريق في القرآن بين الفاتحة والقرآن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَنَائِبِ وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ (87)

(سورة الحجر)

ما سبب التفريق في القرآن بين الفاتحة والقرآن؟

لا يوجد تفريق، هذا يُسمّيه العلماء عطف العام على الخاص، السبع المثاني هي جزءٌ من القرآن الكريم، لكن قالوا: جُمِع القرآن في الفاتحة، وجُمِعَت الفاتحة في:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِنَّا كَتَبْنَا وَإِنَّا كَتَبْنَا (5)

(سورة الفاتحة)

فأهمية الشيء أحياناً تُفرد بالذِّكر، يعطف الخاص على العام أو العام على الخاص، أنت أحياناً تقول: جاء الطلاب وأحمد، وأحمد طالبٌ من الطلاب فلماذا أفردته بالذِّكر؟ أفردته بالذِّكر لأنَّ أحمد كان غائباً مريضاً منذ أسبوع، فقد يتوهم السامع عندما تقول جاء الطلاب، أنَّ أحمد ما زال غائباً، فسألك المدير: هل جاء الطلاب؟ قلت له: جاء الطلاب وأحمد، وأحمد من الطلاب، لكن تريد أن تُبين مجيء أحمد فخصصته بالذِّكر، حتى لا يُتوهم غيابه، فهذا من باب عطف الخاص على العام أو العام على الخاص، فلمزيد العناية يُفرد الله تعالى بالذِّكر شيئاً مُعَيَّناً، أحياناً من رُسله، أحياناً من آياته الكونية، أحياناً من القرآن الكريم، فبدأ بالسبع المثاني التي جُمع القرآن فيها، التي فيها توحيد الربوبية وتوحيد الألوهية، وفيها الاستعانة بالله وعبادة الله تعالى، وتُقرأ في كل صلاة، وهي الشافية، وهي إلى آخره.. فذكرها أولاً ثم عطف عليها العام وهو القرآن الكريم، فليس من تفريق، لكن تخصيص بالذِّكر لبيان الأهمية.

السؤال الثامن:

من يموت في سبيل القدس من غير أهل الشَّنة والجماعة

ما حُكم من يموت في سبيل القدس والأراضي المحتلة علماً بأنه قد يكون علمانياً أو شيعياً أو مُلجداً أو شيعياً؟

نحن نموت في سبيل الله، نحيا في سبيل الله، ونموت في سبيل الله، لا نموت في سبيل الأرض، المؤمن لا يموت في سبيل الأرض، المؤمن يموت ويحيا في سبيل الله تعالى، لكن لَمَّا نقول على المجاز في سبيل الأقصى أو في سبيل القدس، فلا والله تعالى عظمها وأمرنا بذلك، يعني لا حرج من باب المجاز أن نقول مثلاً نُضجِّي بأرواحنا في سبيل القدس، لا يُقال له: لا في سبيل الله، يعني يقصد هذا المؤمن، القدس من الذي قدَّسها؟ ومن الذي أعطاها المكانة؟ ومن الذي أسرى بعبده إليها؟ ومن الذي عرج بنبيِّه إلى السماء منها؟ الله تعالى، فُتقدَّس الأشياء بتقديس الله تعالى لها، وليس بذاتها، ولا بجارتها، ولا بشيءٍ منها، أمَّا أن يكون علمانياً أو شيعياً، فهذا يأخذ أجره في الدنيا شُعبةً وربما تكريماً، لكن الجهاد في سبيل الله وفي سبيل إعلاء راية الإسلام، يحتاج إلى مسلمٍ، مؤمنٍ، موحِّدٍ، يعرف هدفه، ويعرف إلى أين يمضي، ولماذا يُضجِّي؟ ولماذا يُقاتل؟

السؤال التاسع:

قراءة الفاتحة بعد الإمام في صلاة الجماعة

هل قراءة الفاتحة بعد الإمام في صلاة الجماعة فرضٌ بعد أن ينتهي أم لا؟

على مذهب الشافعية والحنابلة أنهم يقرؤون بعد الإمام لأنه:

{ لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب }

(صحيح البخاري)

والحنفية لا يقرؤون، والمالكية يقرؤون في السيرِّ ويُنصتون في الجهر، وهذا الذي أُرجَّحه من المذاهب الأربعة، إذا سمعت الإمام يقرأ، فقراءة الإمام قراءة لك إن شاء الله، ولا عليك أن لا تقرأ، فإذا كنت لا تسمعه في الظهر والعصر فطبعاً اقرأ الفاتحة وقرأ السورة القصيرة، هذا ما أُرجَّحه، يعني القضية فيها خلافٌ في النظر في الأدلة، فما يترجَّح عندي أن تُنصت في الجهرية وأن تقرأ في السريَّة، هذا والله تعالى أعلم.

السؤال العاشر:

معنى النجم الثاقب في القرآن الكريم

النجم الثاقب هو نجمٌ في السماء، أعتقد في العلوم الحديثة اكتُشف شيءٌ من هذا، حتى ضُبطت الأصوات التي تُسمع عندما يطرق هذا النجم وينقُب المجرة التي يطرقها، يعني تفسيرها العلمي جميل جداً، لو الأسبوع القادم جئت به، يمكن أن أطلعكم عليه أكثر إن شاء الله.

السؤال الحادي عشر: صلاة السُّنَّة التي تُصَلَّى بعد صلاة الجمعة

ما هي صلاة السُّنَّة التي تُصَلَّى بعد صلاة الجمعة هل هي سُنَّة صلاة الظهر البعدية أم سُنَّة صلاة الجمعة البعدية؟

هي صلاة الجمعة، نحن مادام الجمعة نزلت مكان الظهر، فأحكامها أحكام الجمعة، يعني يوم الجمعة ما عندنا صلاة ظهر، عندنا صلاة جمعة، إلا لمن ترك الجمعة لعذرٍ فيصلي الظهر مكانها، أمّا نحن نُصلي الجمعة ونصلي بعدها سُنَّة الجمعة ركعتين أو أربعاً وكلاهما واردٌ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، في المسجد أو بعد العودة إلى البيت.

السؤال الثاني عشر: نصيحة بشيءٍ من الأمور العملية لأسرى فلسطين

الأقصى والأسرى نصيحة بشيءٍ من الأمور العملية والتنفيذية لعلها تُبَرِّد شيئاً مما في القلوب؟

والله شيءٌ يُدَمِّي القلوب، وهو أشدُّ العجز أن يكون الإنسان في مكان لا يستطيع أن يفعل شيئاً، لا أريد أن أبُئس، ندعو لهم بالتأكيد، إن كان هناك من سبيل لإبصال عون لهم أو مساعدة لهم، أو لأهلهم، أو مؤسسات وافية تُعنى بهذا الأمر، لها شُعبَةٌ طَيِّبَةٌ فيكون ذلك، نوَعِّي الناس من حولنا، نوَعِّي أبناءنا إلى خطر هؤلاء الصهاينة، وأنهم رأس الشُرِّ في الأرض وما يفعلونه، نُهيئ أنفسنا ونُحدِّث أنفسنا بالغزو.

{ مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَغْرُ وَلَمْ يَحْدِّثْ تَفْسَهُ بِالغَزْوِ مَاتَ عَلَى شُعْبَةٍ مِنْ نَفَاقٍ }

(أخرجه مسلم وأبو داود)

أمّا الحركات إذا صار اعتصامات مسموكة يمكن أن ترسل صوتهم لا بأس، يعني لا تُقلِّل من شأن شيء، لكن الحركات غير المدروسة أحياناً، التي تجري وتُعطيهم مُبرراً من أجل أن يجتاحون، يجب أن تكون مبنية على أسسٍ صحيحة، وترعاها دول وليس أفراد، لأنه أيُّ حركةٍ خارج الإطار المُنظم والعملية، يمكن أن تكون آثارها السلبية أكثر من الآثار الإيجابية، هذا والله أعلم.

السؤال الثالث عشر: بيع منتج بوصفٍ غير الذي هو عليه

دخلت بتجارة أحد المُنتجات وقد علمت أنّ الوصف غير دقيق بعد بيع عددٍ من هذا المنتج كمدة التشغيل بالشحنة الواحدة فهل أنا آثمٌ على ما تمَّ بيعه مع العلم أنّي الآن أصف

المُنتج بشكلٍ دقيق؟

يعني ما دمت لا تعلم إن شاء الله لا يوجد إنتم، لا إنتم عليكم لكن في المرات القادمة اعلم البصاعة جيداً قبل أن تصفها، والآن إن استطعت أن تصل إلى من بعته، إذا كان بيع جُملة يمكن أن تصل إلى الجُملة، أمّا إذا البيع بالمفترق ذهب الأمر إن شاء الله، استغفر الله ولا شيء عليك إن شاء الله، أمّا إذا باع جُملة فيمكن أن تُخير الناس بأعني الجُملة بذلك.

السؤال الرابع عشر:

زكاة مالٍ مُتبقٍّ من ثمن بيتٍ اشتريته

اشتريت منزلاً ودفعت جزءاً من ثمنه فما حكم زكاة المبلغ المُتبقّي لانتهاء عملية البيع، المنزل ميراث ويأخذ بعض الوقت لفرأغه؟

مادام اشتريت المنزل وصار لك، فالمبلغ المُتبقّي هو دينٌ عليك ولا زكاة عليه ولو تأخّر، حتى تدفعه، لأنك اشتريته، أمّا إذا كنت تنوي أن تشتري فعليك زكاة، أمّا اشتريت فلا زكاة عليك في المبلغ المُتبقّي، لأنه أصبح ديناً في ذمتك إلى حين السداد.

السؤال الخامس عشر:

بنكٌ معها ذهب فوق النصاب تدفع الزكاة؟

بنكٌ غير متزوجة معها ذهبٌ فوق النصاب ومن الذهب يوجد ليرات ومجموعهم كاملاً فوق النصاب، هل يجب أن تدفع الزكاة عليهم؟ وهل جزءٌ منهم من الزينة؟ وهل هناك فرقٌ في حال كان جزءٌ منهم من الأهل ليس من مالها الخاص؟

لا يوجد فرق إذا كان من مالها الخاص أو هدية، مادام صار في عُهدتها فهو ملكٌ لها، هذا انتهى.

الآن هذا الذهب الموجود، إذا كان هناك خُلّيٌّ اشتريته بقصد الخُلّي أو قُدّم للزينة والتزيّن، هذا في الراجح من أقوال الفقهاء غير الحنفية لا زكاة فيه، إذا دفعت زكاته أفضل وأفضل، لكن نقول الجمهور على أنه لا زكاة فيه، هو من القنية، يعني مثل السيارة والبيت، هي عندها الخُلّي التي تنزبن به، فتعزله، أمّا الباقي الليرات أو حتى الأساور التي اشتريته بقصد الادخار وليس بقصد الزينة فتجمعه، فإن بلغ مع ما معها من مال، إن كان مال أو فضة، إن بلغ فوق الخمسة والثمانين غرام ذهب أو ما يعادله، ففيه الزكاة اثنان ونصف بالمئة، يمكن أن تعزّل الخُلّي ولا تدفع زكاته على مذهب جمهور الفقهاء، والله أعلم.

السؤال السادس عشر:

فض الشراكة بسيارةٍ بين شخصين؟

لدي سيارة أجرة ثمنها منذ ثلاث سنوات سبعة آلاف وخمسمئة دولار بعث منها بقيمة أربعين بالمئة لصديقي بوقتها ببلغ ثلاثة آلاف دولار واستمرينا نقسيم إيرادها إلى هذا الوقت والآن نريد أن نُنتهي هذه الشراكة، أنا أقول له أعطيه من ثمن السيارة الحالي أربعين بالمئة ويمكن أن أعطيه النصف اجتهاداً مِنِّي لأنَّ سعر السيارة أصبح ما يعادل ألفين وسبعمئة دولار وهو يطلب مِنِّي ثلاثة آلاف دولار؟

طبعاً لا يجوز، تُقيّم السيارة اليوم ويُعطيه أربعين بالمئة من سعر السيارة اليوم، هو شريكٌ بالسيارة، أمّا إذا أعطيته ثلاثة آلاف دولار، فهو صَون رأس ماله فأصبح ما أخذه ربا وليس تجارةً، طبعاً اليوم بسعر السيارة اليوم أربعين بالمئة من سعر السيارة عند فصل الشركة، هذه هي التجارة.

السؤال السابع عشر:

معهد تحفيظ قرآنٍ يطلب مجازةً مادية لإعطاء دروس قرآنٍ

معهد تحفيظ قرآن طلب مجازاة لإعطاء دروس تجويد وتسميع للقرآن لكن مقابل لقاء مادي، وهم أنفسهم يُعطون بغير معهد وجامع بشكلٍ تطوعي بدون مقابل، هل يجوز ذلك؟ وإذا تقاضوا مبلغاً مالياً على ذلك هل يجوز؟ وهل له أجر أم لا يوجد ثواب وهل عليه أثم؟

لا والله ما عليه إنم، تعليم القرآن الكريم من أشرف ما يُعلّم الإنسان، مُعلّموا القرآن ومعلّمت القرآن يقمّن بعملٍ عظيمٍ جداً، فمن أولى من يُرعى وتُفقد حاجتهم وأن يُكتفوا، هم هؤلاء المعلمون، فما الذي يمنع أن يُعطوا من المال؟ فإن شاء الله لا ينقص من الأجر إذا كانت النية لله تعالى، فالنية في القلب، فإذا كان العمل خالصاً لوجه الله، إن شاء الله لا ينقص من الأجر، وبأخذ الأجر إن شاء الله مع الأجرة، فأنا أقول: لا يبدأ لا يوجد أي مشكلة، تأخذ أجرها إن شاء الله وما يُعطونه، وتنتغي بعملها وجه الله تعالى.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَاصِرٌ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُصِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ (115)

(سورة هود)

السؤال الثامن عشر:
حُكْم الرِشْوَةِ وَإِنْ لَمْ تُدْفَعْ بِتَرْتِبِ ضَرَرٍ

حُكْم الرِشْوَةِ فِي حَالِ أَنْهَا طُلِبَتْ وَإِنْ لَمْ تُدْفَعْ بِتَرْتِبِ ضَرَرٍ، وَالْجِهَاتِ الرَّسْمِيَّةِ تَحْتَاجُ إِلَى مَوْعِدٍ قَدْ يَأْخُذُ شَهْرَيْنِ وَأَكْثَرَ وَهَذَا ضَرَرٌ كَبِيرٌ؟

اليوم أجبنا الكرام: لا أقول أنه لا يوجد رشوة في البلد، لكن هناك توجّه بالعموم للابتعاد عنها، نحن للأسف الذي حصل عندنا أنّ السوري يُحب أن يدفع الرشوة، يشعُر بالسرور عندما يدفعها، يقول لك: الحمد لله أنجزناها، ساحتكم بطرفه حصلت معي:

<.>

فالقصد أنّ بعض الناس مُعتادين أن يدفع، وإن لم يدفع يشعُر بنفسه أنه غلط.

أنا أقول: الرشوة في حال كانت لانتزاع حق لا يمكن انتزاعه إلا بها، أو دفع ضرر لا يمكن دفعه إلا بها، انتزاع حق ثابت لا يمكن انتزاعه إلا بها، ودفع ضرر لا يمكن دفعه إلا بها، فهي إن شاء الله معفو عن الدافع وحرام على الآخذ، أمّا أي طريقة لتجاوزها يجب أن تقوم بها، إذا كان هناك وقت يجب أن أنتظر هذا الوقت حتى يأتي ولا أدفع رشوة.

السؤال التاسع عشر:
النِّيَّةُ لِأُضْحِيَّةِ يَوْمِ النَحْرِ مَعَ أُضْحِيَّةِ لِشِرَاءِ مَنْزِلٍ

هل يجوز جمع الأضحية يوم النحر مع نية ذبح أضحية في سبيل شراء منزل لكسب الأجر؟

لا مانع لأنّ هنا لا يوجد عبادتين، أي ليست أضحية وعقيقة، يريد أن يُضحّي مع نية كسب أجر المنزل، لا مانع إن شاء الله لأنهما ليستا عبادتين.

السؤال العشرون:
أفطرت قبل الأذان بدقائق هل يُحسب لي الصيام

صمت يوم ما ولكن قد فكرت أنّ أذان المغرب قد جاء ففطرت ثم تذكرت أن لا يجيء

وقد بقي له أقل من خمس دقائق هل تحسب لي أي قد صمته؟

إذا خمس دقائق عليك القضاء، لأنك أفطرت مُخطئاً، والمُخطئ عند المذاهب الأربعة يلزمه القضاء.

السؤال الواحد والعشرون:
الصلاة على سيدنا محمدٍ عقب الأذان

أناشذك الله أن تُخبر المؤذّن أن يُصلّي على سيدنا محمدٍ عقب الأذان؟

نحن نُصلّي على النبي عقب الأذان بشكلٍ دائم، إلا إذا قصدت بيوم الجمعة الآن، على كل حال هو الأمر فيه سعة، لكن نُصلّي صلى الله على سيدنا محمد، هي الصلاة لمن يسمع:

{ إذا سمعتم المؤذّن فقولوا مثل ما يقول، ثم سلوا الله لي الوسيلة فإنها درجة في الجنة لا تنبغي إلا لعبيد من عباد الله وأرجو أن

أكون أنا ذلك العبد، فمن سأل الله لي الوسيلة حلت عليه شفاعتي يوم القيامة }

(أخرجه مسلم)

فهنالك بلاذ لا يصلّي المؤذّن، لكن يُصلّي بعد الأذان في قلبه، والناس يُصلّي على النبي، والموضوع فيه سعة، ولا تريد أن تُصيّق واسعاً، لكن نحن في بلادنا يُصلّون علناً على المآذن، ولا أظن أننا نحن لا نُصلّي، والله أعلم، يمكن أن يكون حصل هذا من مؤذّنٍ آخر مرة ما، والله تعالى أعلم.